

جائزة أدبية عالمية يمنحها طلاب الشرق الأوسط

تفهدا الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط في ما يتعلق بتسليم استعمال اللغة الفرنسية.

وقدمت الوكالة نبذة عن خيار غونكور للشرق بالأرقام مبينة أن لجان التحكيم الطلابية تمثل 10 بلدان هي المملكة العربية السعودية، جيبوتي، مصر، العراق، إيران، الأردن، لبنان، فلسطين، السودان، سوريا، كما تشارك في هذا الحدث 29 جامعة، من خلال تشكيل 35 لجنة تحكيم طلابية، وإشراك أكثر من 400 طالب.

**هذه الفعالية الإقليمية
تتيح قراءة مشتركة
للمؤلفات بالفرنسية وتمثل
فرصة للطلاب من أجل
التبادل والتعاون**

وفي أطوار التحكيم سيقع تحرير أكثر من 100 مقال أدبي من قبل الطلاب، وترجمة الرواية المختارة من اللغة الفرنسية إلى العربية، ونشر مجموعة أدبية وإنشاء مدونة خاصة. ويشتمل الاختيار الثاني لجائزة غونكور 8 مؤلفات سيقوم الطلاب بقراءتها والعمل عليها وتصنيفها، حيث نجد في القائمة روايات لكل من محمد عيساوي، جابلي أسادو أصل، ميغال بونفوا، إيرفيه لو تيلي، إيران فران، جان بيار مارتان، مايال رونوار، كامبي دو توليدو.

بيروت - أطلقت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط، الخميس، بالشراكة مع المعهد الفرنسي في لبنان، فعاليات النسخة التاسعة من الجائزة الأدبية للفرنكوفونية "خيار غونكور للشرق"، الموجهة إلى الطلاب، تزامنا مع صدور تشكيلة الاختيار الثاني لجائزة غونكور 2020.

تشارك في هذا المشروع 29 جامعة من عشرة بلدان من منطقة الشرق الأوسط منها لبنان. وهو ما يتيح للجان التحكيم الطلابية البالغ عددها 35 لجنة والمشكلة ضمن الجامعات، فرصة قراءة وانتقاء مؤلف من تشكيلة الاختيار الثاني لأكاديمية غونكور.

سيتم الإعلان عن الفائز هذه السنة خلال نقل مباشر على الإنترنت برعاية أكاديمية غونكور في 15 ديسمبر. وستتولى رئاسة لجنة الحكم الروائية للفرنكوفونية سلمى كجك، تقديم هذه الفعالية، وأوضحت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية أن "هذه الفعالية الإقليمية البعد، تشكل إتاحتها قراءة مشتركة للمؤلفات المعاصرة، فرصة للطلاب من أجل التبادل والتعاون ومقابلة شبكات القراءة الخاصة بهم، كما تساهم في التنشيط التربوي للأقسام الجامعية المعنية بتعليم اللغة الفرنسية".

ولفتت إلى أن هذا المشروع "يروج على صعيد آخر، للتنوع اللغوي حيث يستفيد الفائز من ترجمة مؤلفه إلى اللغة العربية". وأشارت إلى أن "معاهد فرنسية عدة تساهم في نجاح هذه الفعالية ذات الطابع الموحد، وهي من أبرز الفعاليات التي

الوكيل الأدبي مهنة مبهمه في سوق الكتاب العربي

أول وكالة أدبية في القاهرة تثير جدلا حول علاقة الثقافة بالتجارة



ماهي وظيفة الوكيل الأدبي (لوحة للفنان بسيم الريس)

كيان يقدم الكتاب وكتبهم إلى الناشرين والمنتجين السينمائيين أو منتجي الدراما التلفزيونية، ويساعد في البيع والتفاوض والحصول على تراجم إلى لغات أخرى بخلاف لغة العمل الأدبي، ما يغير ما نشهده على الساحة تحت تصور الوكيل الأدبي.

ويكشف ذلك عن خلل كبير في مفهوم صناعة النشر ككل، فحريص النص مثلا مهنة أخرى مغايرة لفكرة الوكيل الأدبي، وهذا الخط يضر بصناعة النشر ويقدم مؤلفين مشوهين وكتابات ضعيفة ويدفعون في المقابل ما يطلب منهم من أجل الشهرة السريعة والوصول للقارئ، والنتيجة لن تكون في صالح القارئ أو الثقافة العربية عامة. ولم يجد العشماوي في أي من الدول العربية، باستثناء دولة الإمارات، فهنا وتطبيقا حقيقيا لمهنة الوكيل الأدبي، مطالبا بقواعد تشريعية يتم بمقتضاها منح وكالات أدبية ترخيصا بمزاولة المهنة وفق المفهوم الغربي السائد في إنجلترا وفرنسا وأمريكا.

ويخشى الروائي المصري إبراهيم أحمد عيسى، من تحكم رأس المال في درجة نجومية الكتاب، بعيدا عن مستواهم الفني، فيبعض الكتاب المحبطين قد يقومون بدفع أموال إلى وكالات أدبية مقابل نشر أعمالهم، رغم أن مهمة أي دار نشر إجازة العمل المراد نشره، ومراجحته لغويا وتحريزيا ثم التسويق له.

ويقول، إن ذلك لا يصب في صالح الثقافة العامة، إنما يصب في صالح محدودي المهوية ممن لديهم مقبرة مادية، مثلما هو الحال فيما يعرف بورش الكتابة التي تزايدت في الآونة الأخيرة. ومازالت التجربة في بداياتها، ومن غير الموضوعي الحكم عليها مبكرا، ولذلك من الضروري الانتظار للحكم على جدواها من عدمه، فالملك العملي هو الاختبار الذي يحدد الصواب أو الخطأ.

تهدر وقتا طويلا في انتقاء مواهب إبداع حقيقية، كما تهدر وقتا في التعامل مع مصممي الأغلفة والمخرجين الفنيين والمصححين.

ثقافة أم تجارة

يشير مصطفى الفرماوي مدير مكتبات الشروق العريقة، إلى أنه رأى على مدى سنوات عمله الطويلة في مجال الثقافة والنشر الكثير من الأعمال المتميزة التي لا تحظى بخدمات نشر جيدة، بينما تحظى أعمال أخرى رديئة بخدمات نشر ودعاية مثالية، لأسباب قد لا تتعلق بالنشر نفسه، ما يعني أن إنشاء وكالات أدبية يمثل إضافة مهمة لعالم الثقافة والإبداع.

ويلفت الروائي إبراهيم عبدالمجيد، لـ"العرب"، إلى أن الوكيل الأدبي عملية ضرورية تستحق كل التشجيع، والمهم أن يبذل جهدا حقيقيا في التعريف بالأعمال باكثر من لغة، وتكون نسبة أتعابه معتدلة. في المقابل، هناك من يرون أن تأسيس كيانات وسيطة يضر بأصحاب المواهب الحقيقية، وغير القادرين على دفع مقابل مادي للوكالات للترويج لأعمالهم أو نشرها.

ويذكر الروائي المصري أشرف العشماوي، أنه من المهم التفرقة بين فكرة الوكيل الأدبي والسمسار، فالمحاولات التي جرت على الساحة الثقافية في مصر خلال السنوات الماضية بعيدة عن مفهوم الوكيل وتميل أكثر لفكرة الناشر السمسار، مع التداخل في اختصاصات المحرر الأدبي والمدقق اللغوي وتخلط بين الاختصاصات في مزيج يبعد بها عن فكرة الوكيل.

ويوضح العشماوي، الذي تدخل معظم رواياته ضمن الكتب الأكثر مبيعا في المكتبات، أن الوكيل الأدبي يتم تعريفه في الدول المتقدمة ثقافيا بأنه

بالتسويق الإلكتروني عبر صفحاتها والصفحات الأخرى، وعمل حفلات توقيع ومناقشتها، والتقديم لجوائز محلية وخارجية، والعمل على ترجمة الأعمال إلى لغات أخرى عن طريق متخصصين.

ويتمدد دور الوكالة لتتواصل مع شركات الإنتاج المختلفة لعرض الأعمال الأدبية، وتحديد صلاحية كل منها للدراما التلفزيونية أو السينمائية.

البعض من المثقفين يرى أن تأسيس وكالة متخصصة يوفر على الناشر الكثير من الوقت والتكاليف المتعلقة بصناعة الكتاب، من لجنة قراءة وتحرير للنص ومراجعة لغوية، ودعاية، وعقد ندوات لمناقشة الأعمال، وغيرها من الخدمات التي تضمن وصول الكتاب إلى الجمهور المستهدف من القراء بصورته وشكله المثالي.

يقول شريف الليثي مدير دار توبا للنشر بالقاهرة، لـ"العرب" إن وساطة الوكالة الأدبية مهمة للغاية لدور النشر قبل الكتاب، لأنها ستكون على دراية بخطط وتوجهات كل دار نشر، ويمكن أن تحدد المؤلف أي دار أنسب لنصه، خاصة أن هناك دور نشر تركز بشكل أكبر على الأدب الرومانسي، وأخرى تفضل نشر أدب الرعب والخيال العلمي، وثالثة تهتم بالأدب البوليسي أو الساخر، وهكذا.

وتوفر الوكالة الأدبية وقتا طويلا على دار النشر، مقابل ربح معقول، وهي كيانات موجودة في الكثير من دول العالم المهتمة بالثقافة وتحفظ لكل طرف من أطراف النشر حقوقه.

وإذا كان البعض يرى أن دور النشر يمكن أن تقدم كافة الخدمات التي تقوم بها الوكالة، فإن الليثي يحفظ على ذلك التصور ضاربا المثل بأنه كصاحب دار نشر كان يبحث عن مقر إداري جديد ولجا إلى سمسار عقارات للحصول على المقر بسرعة، ومع الفارق فإن دور النشر

أثار الإعلان عن تأسيس أول وكالة أدبية في القاهرة حالة من الجدل بين المثقفين والمؤلفين حول مدى حاجة سوق النشر العربي لوكالات أدبية ترعى مصالح الكتاب وتساعد قبل عملية النشر ويعدها، فمنهم من رحب بالفكرة منتظرا الإنجاز على أرض الواقع ومنهم من رفضها على اعتبار أنها تجارة تضر بالمؤلف وتبتزها ماديا.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

يرى البعض من الكتاب أن الوكالات الأدبية بمفهومها الشامل يمكن أن تساهم في إعادة الاستقرار لسوق النشر المتنامي، وتساعد على الحد من العشوائية الطاغية على صناعة الكتاب بصفة عامة، نتيجة الانتعاش الكبير في أعداد دور النشر، ونسوء ظواهر جديدة صاحبت بروز ألوان مستحدثة من الكتابة، وتزامن ذلك مع تطور منصات التواصل الاجتماعي. وبدا واضحا أن رغبة المؤلفين في نشر كتبهم صاحبها تأسيس عدد كبير من دور النشر الجديدة التي تركز على تقاضي أموال من الكتاب مقابل نشر أعمالهم دون التفات إلى مستوى الكتابة، أو الاهتمام بمحتوى العمل المنشور.

في ظل عدم وجود قواعد واضحة لتنظيم نشر الكتب الإبداعية وفق قياس موضوعي لمستواها الفني، رأى كثيرون أهمية إنشاء كيانات وسيطة تمثل جسرا بين المبدعين ومجتمع النشر متمثلة في الوكالات الأدبية.

مساعدة المبتدئين

يقول عماد العادلي مدير ومؤسس أول وكالة أدبية بالقاهرة، والتي نشئت قبل أيام، "إننا بحاجة لم يد المساعدة للمبدعين الشباب غير القادرين على الوصول إلى دور النشر، واكتشاف مواهب جديدة".

وعمل العادلي لأكثر من عشرين عاما في مجال تسويق الكتب بإحدى المكتبات الكبرى في مصر، واكتسب خبرة طويلة تؤهله لتبني هذا المشروع.

يؤكد لـ"العرب" أن فكرة الوكالة الأدبية ظلت تراوده لسنوات طويلة، باعتبارها رسالة لدعم الثقافة العربية قبل أن تكون وسيلة تحقيق ربح، وأن هناك كتابا في بداية الطريق بحاجة للنصح والتشجيع لتطوير إبداعهم. وأجرى العادلي دراسات عديدة على سوق النشر العربي خلال السنوات الأخيرة، وخلص إلى ضرورة تقديم حزم من الخدمات المروجة للكتب الجديدة بما يوسع من جمهور الثقافة.

ويلاحظ عدم وجود وكالات أدبية في معظم الدول العربية، ما أثر سلبا على ذبوع وانتشار بعض الأعمال خارج محيط العالم العربي، لأن معظم المؤسسات الأجنبية الثقافية لا تتعامل مع أفراد، ولا تقوم بترجمة الأعمال الأدبية العربية إلا من خلال برامج ومشروعات ترعاها مؤسسات.

تأسيس كيانات وسيطة يضر بالمواهب من غير القادرين على دفع مقابل مادي للوكالات للترويج لأعمالهم أو نشرها

ويؤكد العادلي، على قدرة الوكالة على تحقيق قدر من الاستقرار والتنظيم لسوق الكتاب عبر خدمات متعددة تقوم بتوفيرها تصاحب فيها الكتاب أو دار النشر المصدرة له في رحلة إخراجية منذ بداية الفكرة وحتى خدمات ما بعد النشر والتسويق.

ويقتصر أن تقدم الوكالة خدمة التحرير الأدبي بشكل احترافي، والتصحيح اللغوي، والتنسيق والإخراج الداخلي الفني للكتاب، وتصميم الأغلفة، وخدمات ترويجية للكتاب ودور النشر

ألمانيا ضيف شرف معرض أبوظبي للكتاب 2021

الفترة الماضية، وأثنى على جهودهم في إنجاح جهود دائرة الثقافة والسياحة في ظل هذه الجائحة العالمية.

وكان معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الأخيرة قد شهد مشاركة أكثر من 1066 جهة عارضة من 76 دولة عرضت أكثر من 500 ألف عنوان.

وترحب الدورة الجديدة بألمانيا ضيف شرف وذلك لتسليط الضوء على إرثها الثقافي الغني وإسهاماتها في قطاع المعرفة والتبادل الثقافي.

أبوظبي - أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن فتح باب التسجيل للمشاركة في الدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي يقام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة من 23 إلى 29 مايو 2021.

وكانت الدائرة قد أعلت دورة هذا العام في مارس الماضي، وذلك تماشيا مع الإجراءات الوقائية للحفاظ على الصحة العامة.

ورغم عدم تنظيم المعرض على أرض الواقع، إلا أن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب الثقافية انتقلت إلى العالم الرقمي، واستضاف المعرض عددا من الكتب والشخصيات الثقافية في سلسلة من الجلسات الافتراضية والندوات التي ناقشت أهم القضايا الثقافية العربية والعالمية.

وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في الدائرة "تحت دولة الإمارات العربية المتحدة في الاستجابة لمواجهة جائحة كورونا بسرعة وكفاءة نموذجية من خلال استراتيجيات متكاملة لتحسين المجتمع والتي يُشاد بها دوليا، وفي الوقت نفسه ضمنت استمرارية الأعمال في مختلف القطاعات ما مكثنا من متابعة برامجنا الثقافية دون تعريض المشاركين للخطر وذلك من خلال نقل الفعاليات إلى الفضاء الإلكتروني".

وأضاف آل علي "نحن سعداء جدا بالإعلان عن عودة معرض أبوظبي الدولي للكتاب وننتظر للترحيب بالمشاركين والزوار في هذا الحدث الذي يعد من أبرز الفعاليات الثقافية في المنطقة العربية".

وعبر عن شكره لكل من ساهم في إدارة وتنظيم مختلف الفعاليات خلال

معرض
أبوظبي الدولي
INTERNATIONAL
للكتاب
BOOK FAIR

الدورة 30 لمعرض أبوظبي
للكتاب فتحت باب التسجيل
للمشاركة في فعالياتها بعد
تأجيل الدورة الماضية

ونجح معرض أبوظبي الدولي للكتاب منذ إنطلاقه عام 1981 في ترسيخ مكانته على الساحة الدولية، ويستضيف المعرض كل عام أبرز دور النشر العربية والعالمية، ويوفر منصة للناشرين والمكتبات وكالات وكالات الهيئات الثقافية والحكومية حول العالم لتبادل الأفكار واستكشاف آفاق التعاون، مما أكسبه سمعة عالمية مرموقة.

جدير بالذكر أنه يمكن للجهات العارضة التسجيل للمشاركة في دورة العام القادم في موعد أقصاه 23 فبراير 2021، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني للمعرض.



المعرض يستعد لاستعادة زواره